جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

التراث القبطي المرتبط بالأعياد السيدية الكبرى

إعداد

أ.د. ميرى مجدى أنور كامل
أستاذ الآثار والفنون القبطية
بقسم الإرشاد السياحى
كلية السياحة والفنادق
جامعة الإسكندرية

أ/ داليا محمود محمد القلق
باحثة دراسات عليا بمعهد الدراسات
القبطية - كلية الأداب
جامعة الإسكندرية

الملخص

قسمت الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية الأعياد إلى نوعين: أعياد سيدية وأعياد غير سيدية يتخللها أعياد القديسة العذراء مريم والقديسين والشهداء وغيرها، حيث ارتبطت الأعياد السيدية بالسيد المسيح وبتصوير المواقف المرتبطة به (أى أحداث العهد الجديد فى الكتاب المقدس)، والتى قسمت إلى نوعين: أعياد سيدية كبرى وأعياد سيدية صغرى.

وقد ارتبطت الأعياد السيدية الكبرى السبعة (البشارة- الميلاد- الغطاس- أحد الشعانين- القيامة- الصعود والعنصرة) بعدد من الموروثات التى ظهرت وتجلت عبر العصور المختلفة من عادات وتقاليد وأكلات متعددة، كذلك تم تصوير هذه الأعياد فى الفن القبطى وتميزت بمميزات عدة فى رسمها.

ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث حيث يهدف إلى إلقاء الضوء على العادات والموروثات المرتبطة بهذه الأعياد وما دونه المؤرخين القدماء عنها عبر العصور المختلفة، كذلك تتبع كل عيد فى الفن القبطى لابراز السمات المميزة لكل عيد من الأعياد السيدية الكبرى.

الكلمات الدالة : الأعياد– السيد المسيح– الفن القبطى– السيدية– الموروثات.

مقدمة:

اهتم المصريون القدماء منذ القدم بالاحتفالات والأعياد، خاصة ما كان مرتبط بالتقويم المصري القديم وما ارتبط بالملك وتتويجه وكذلك أعياد الآلهة وكانت المهرجانات جزءاً مهماً من الحياة المصرية اليومية القديمة وجزءاً من طقوس عبادتهم. ولم يكن المسيحيون الأوائل يلقون بالاً إلى الاحتفالات التي تقام ولم تظهر الشخصية المسيحية في خضم تلك الاحتفالات حيث حدث التعارض بينها وبين عقيدتهم.[١] كذلك كانت الأعياد القبطية المسيحية قليلة من البداية وكان الاحتفال غير متواجد. ولكن بعد انتشار المسيحية والاعراف بها كديانة رسمية في القرن الرابع الميلادي، أصبح من الطبيعي الاحتفال بهذه الأعياد والتي تعارضت بعض الشئ مع بعض الأعياد الوثنية والتي تغلب عليها المسيحيون بعد ذلك، وأصبحت الصلوات تقام في الكنائس وتزايدت في القرون اللاحقة.[٢]

---

[١] Paul Bardshaw and others, *The origins of feasts, fasts and seasons in early Christianity* (Liturgical press, 2011).

[٢] بنيامين شنيدر، *ريحانه النفوس في اصل الاعتقادات والطقوس* (بيروت، ١٨٨٩)، ٩-١٢.

وقد قسمت الأعياد في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى أعياد سيدية وغير سيدية، حيث ارتبطت الأعياد السيدية بالسيد المسيح والتي قسمت أيضاً إلى أعياد كبرى وصغرى، فالأعياد الكبرى وهي الممثلة في : البشارة– الميلاد– الغطاس– أحد الشعانين– القيامة– الصعود والعنصرة والتي تميزت بعدة موروثات عبر العصور المتعددة.

لذا يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على هذا التراث المرتبط بالأعياد السيدية الكبرى وما دون عنها المؤرخون القدامى، كذلك تتبع تصوير هذه الأعياد في الفن القبطي لأبراز أهم السمات لتصوير مثل هذه الأعياد.

ولكن قبل ان نتحدث عن هذه الأعياد السيدية الكبرى، يجب أن نوضح المصادر التي ذكرت لنا تقسيم الأعياد السيدية في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، حيث نجد في القرن الثالث عشر الميلادي مصارد ممثلة في قوانين البابا كيرلس ابن لقلق والجوهرة النفسية في علوم الكنيسة ليوحنا ابن السباع والمجموع الصفوي لابن العسال[٣]، حيث ذكر البابا كيرلس أن الأعياد الكبرى أثنا عشر

[٣] أثناسيوس المقاري، *الزمن الطقسي بين عيدي النيروز والصليب* (شركة الطباعة المصرية العبور، ٢٠٠٨)، ٣٢-٣٣.

عيداً[٤]، بينما أوضح ابن السباع في الباب ٩٩ من كتابه ٤ أعياد وهم : البشارة، الميلاد، الظهور الإلهي، عيد الشعانين[٥]، وأكمل ذكره للأعياد من الباب ١٠٣ إلى ١٠٨ والذي ذكر لهم خميس العهد والجمعة العظيمة، سبت النور، القيامة المقدسة "الأحد الجديد"، عيد الصعود، عيد العنصرة وعيد الصليب الكبير أي عشرة أعياد رئيسية.[٦] كذلك أكد ابن العسال في المجموع الصفوي على وجود أعياد سيدية في الكنيسة القبطية في الباب التاسع عشر[٧]. وأكد على مدار كل هذه المصادر لم يتضح لنا الفرق بين الأعياد السيدية الكبرى والصغرى، حتى في القرن الرابع عشر الميلادي قام شمس الرئاسة ابو البركات ابن كبر بتوضيح ان الكنيسة القبطية في زمانه صارت مستقرة على أن

---

[٤] O.H.E. Khs-Burmester, The Canons of Cyril III Ibn Laklak 75th Patriarch of Alexandria, Part II, *BSAC* 24 (Le Caire, 1950-1957), 141-142.

[٥] يوحنا ابن السباع، *الجوهرة النفسية في علوم الكنيسة* (المركز الثقافي الفرنسيسكاني للدراسات الشرقية المسيحية، ١٩٦٦)، ٣٠٨-٣١٥

[٦] يوحنا ابن السباع، *الجوهرة النفيسة* (المركز الثقافي الفرنسيسكاني، ١٩٦٦) ، ٣٣٠-٣٦٠.

[٧] الشيخ الصفي ابي الفضائل ابن العسال، *المجموع الصفوي* ج١ (مينا للطباعة، القاهرة، ١٩٠٨)، ١٩٧-٢٠٠.

الأعياد السيدية أربعة عشرة عيد[٨]، دون ظهور للتعبير الكبرى والصغرى.وفي القرن الخامس عشر الميلادي بدأ أول توثيق واضح لتقسيم الأعياد القبطية الأرثوذكسية لأعياد سيدية كبرى وصغرى وهم أربعة عشر عيداً لازالنا نعمل بهم إلى الآن عن طريق المقريزي[٩].

أولاً: عيد البشارة (٢٩برمهات – ٧ أبريل):

تحتفل الكنيسة في ٢٩برمهات بعيد البشارة وقد رتبته رأس الأعياد في الأعياد السيدية الكبرى وذلك لكرامة العيد[١٠]حيث فيه أرسل الملاك جبرائيل من الله إلى العذراء مريم وهي مخطوبة للقديس يوسف النجار وبشرها أنها سلتد ابن وهو يسوع المسيح، وكانت هي بمدينة الناصرة في ذلك الوقت وذلك طبقاً لما ورد في الكتاب المقدس في (لو١: ٢٦-٣٧).

---

[٨] شمس الرئاسة ابو البركات ابن كبر، *مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة*، ج٢ (شركة هارموني للطباعة القاهرة، ١٩٩٢)،٢٢٤-٢٢٥.

[٩] تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزي* (مكتبة مدبولي القاهرة، ١٩٨٨)، ٧٣١-٧٣٤.

[١٠] رشدي واصف بهمان دوس، حساب الأبقطى، الإيمان والعبادة والحياة الكنسية ، *موسوعة تراث القبط* ج٢ (دار يوحنا الحبيب للنشر القاهرة، ٢٠٠٤) ٣٤٢؛ Basilios, Annunciation, *CoptEnc* 4 (Macmillan Publishing company New-York, 1991),1102.

وقد تحدث العديد من المؤرخين عن هذا العيد حيث أوضح ابن العسال أنه أول الأعياد السيدية[١١]، كما ذكر شيخ الربوة في ذلك القرن الثالث عشر عن : "بشارة جبرائيل ميلاد عيسى، وهم يعملونه في تاسع وعشرين برمهات[١٢]. كما اوضح ابن السباع ان لحلول هذا العيد في صوم الأربعين المقدسة، الصوم الكبير، فلا يجب حل الصوم بل التعييد فقط وقراءة الفصول اللائقة به والألحان المفرحة[١٣]. كما أكد ابن كبر في القرن الرابع عشر اعلان الملاك غبريال لأم النور بالحبل المقدس،[١٤]ودلل على قيمة هذا العيد عند النصارى في القرن الخامس عشر كلا من المقريزي[١٥]والقلقشندي[١٦].

أما عن الاحتفالات التي كانت تقام في هذا العيد فقد نهت الكنيسة عنها حيث دائماً ما يتزامن العيد مع الصوم الكبير، لذا

---

[١١]ابن العسال، *المجموع الصفوي* ج١ (مينا للطباعة، ١٩٠٨)، ٢٠١.

[١٢]شمس الدين ابي عبد الله ابي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي شيخ الربوة، *نخبة الدهر في عجائب البصر والبحر* (مكتبة الثاني بغداد، ١٨٦٥) ، ٢٨٠.

[١٣]ابن السباع، *الجوهرة النفيسة* (المركز الثقافي الفرسيكاني، ١٩٦٦)، ٣٠٩.

[١٤]ابن كبر، *مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة* (القاهرة، ٢٠٠٣)، ٢٥٨.

[١٥]المقريزي، *الخطط المقريزية* ، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨)، ٧٣٣.

[١٦]الشيخ ابي عباس احمد القلقشندي، *صبح الأعشى في صناعة الانشا* ج٢، (المطبعة الأميرية ، القاهرة، ١٩١٣)، ٤٥١.

تقام الصلوات داخل الكنيسة فقط.[١٧] ودائماً ما يصور منظر البشارة في الفن القبطي العذراء مريم جالسة أو واقفة أمام رئيس الملائكة جبرائيل وتشير بيديها أو تحمل في يدها بكر خيط لتقوم بالنسج، والملاك ناشر جناحيه وينظر إليها ، ومن حولهم مبان مدينة الناصرة، وقد اتضح ذلك من خلال العديد من المناظر عبر العصور المختلفة حيث يظهر منظر البشارة في مقابر البجوات بمزار السلام المؤرخ من القرن ٤–٧م، الذي يصور العذراء مريم واقفة ذو شعر مموج منسدل على الرقبة والظهر ومغطى بخمار أبيض، ومن اعلاها تظهر الحمامة كدلالة للروح القدس.[١٨] (شكل١) وبالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية نجد جدارية تصور الملاك جبرائيل الذي جاء ليبشر العذراء مريم، والتى تم

---

[١٧]مكسيموس وصفي، *الأعياد السيدية* (مطبعة النهضة الإسكندرية، ١٩٩٨) ، ١٧–٢٠، Ceres Wissa Wassef, *Pratiques rituelles et alimentaires des coptes* (IFAO le Caire, 1971), 188.

[١٨]Mahmoud Zibawi, *Bagawat peintures paléeochrétiennes d'Egypte* (A& J Picard-Paris, 2005), 124; C.K.Wilkinson, *Early paintings in oasis of Khargeh*, The Metropolitain museum of art 23 (New York, 1928), 32; أحمد فخري ، *الصحراء المصرية جبانة البجوات في الواحة الخارجة* (المجلس الأعلى للأثار ــ القاهرة، ٢٠٠٧) ، ١٦٧

الكشف عنها في هيكل ابي جرجا بالجزء الشمالي من حائط الهيكل والمؤرخة من القرنين ٦-٧ الميلادي.[١٩] (شكل ٢)

كذلك نجد تصوير للبشارة على احدى جداريات دير الانبا أبوللو بباويط من القرنين ٦-٧ الميلادي ، حيث تظهر العذراء جالسة على كرسي ذو ذراعين وبجانبها يقف الملاك من الوجه ومن حولهم الستائر الخاصة بالمنزل.[٢٠] وقد تميز تصوير البشارة في نصف قبة ذو الطراز البيزنطى في دير السيدة العذراء السريان، حيث نجد في نصف القبة الجنوبية بالخورس الأول داخل كنيسة العذراء الأثرية، منظر نصفي للبشارة المنفذة بطريقة التمبرا من القرن الثامن الميلادي، والذي تم الكشف عنها بين عامي ١٩٩٤-١٩٩٥ على يد د. كارل إنيميه حيث نرى العذراء واقفة وخلفها مبنى صغير مستدير على شكل قبوي، وأمامها الملاك جبرائيل الذى تمتد يده نحو العذراء مريم مشيراً بالبشارة.[٢١] (شكل ٣) وبذات الكنيسة بنصف القبة الغربية

---

[١٩] Mahmoud Zibawi, *Image de l'Egypte Chrétienne* (A&J Picard-Paris, 2003), 68.

[٢٠] Jean Clédat, *le monastère et la nécropole de Baouit* (IFAO Le Caire, 1991), 113.

[٢١] ميري مجدي أنور، *فن الرسوم الجدارية والايقونات في أديرة وادي النظرون*، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧)، ٨٥-٨٦.

بالخورس الثالث منظر مختلف للبشارة، حيث صورت العذراء جالسة في الوسط وبجانبها رئيس الملائكة جبرائيل بوضع الـــ 3/4، ومن حولهم ٤ إنبياء من العهد القديم الذين تنبأوا بميلاد المسيح وهم: على اليسار موسى وحزقيال، وعلى اليمين أشعياء ودانيال.[٢٢] (شكل ٤)

كذلك نجد تصوير البشارة على أحدى الحشوات الخشبية المؤرخة من القرن ٥-٦ الميلادي المحفوظة بمتحف اللوفر بباريس حيث تظهر القديسة العذراء مريم جالسة وتقوم بالنسج عن طريق المغزل بيدها، وبجانبها الملاك الذي اختفى ولم يتبق منه سوى جزء من ساقه.[٢٣] (شكل ٥)

وبإحدى قطع النسيج المحفوظة بمتحف Victoria and Albertتظهر ميدالية بداخلها منظر البشارة وزيارة العذراء مريم لإليصابات، من القرن الخامس – السادس الميلادي، حيث تظهر العذراء مريم داخل مقصورة والملاك جبرائيل يلقي التحية

---

[٢٢]Paul Van Moorsel, *La grande annonciation de Deir-es Sourian, called to Egypt* (Netherlands, institute Leiden, 2000), 207, ميري مجدي، *فن الرسوم الجدارية* (كلية السياحة والفنادق ، ٢٠٠٧) ، ١٠١-١٠٢

[٢٣]Marie Hélène Rutschowscaya, *les antiquités egyptiennes* II (Paris ,1997). ; Pierre Du Bourguet, *The art of the Copts* (Baden – Germany, 1967), 43.

وأعلاهم النجمة السداسية.[٢٤] (شكل ٦) وفي متحف Budapest of fine Arts نجد قطعة نسيجية أخرى من القرن ٨ الميلادى توضح العذراء والملاك ومن حولهم اشكال نباتية على شكل شجرتين.[٢٥] كما ظهرت البشارة على احدى مخطوطات العهد الجديد (مقدمة انجيل لوقا)، التي تم الكشف عنهم في الحامولي بالفيوم عام ٩١٣م، والمحفوظة حالياً بنيويورك في مكتبة Pierpont Morgan حيث نجد العذراء وبجانبها الملاك بذات المقاييس.[٢٦] (شكل ٧)

[٢٤] A.F.Kendrick, *Catalogue of textiles from burying – grounds in Egypt* (Victoria and Albert Museum-department of textiles, 1922), 57.

[٢٥] Laszlo Török, *After the pharaohs : Treasures of Coptic Art from Egyptian collections* (Museum of Fine Arts-Budapest, 2005), .

[٢٦] Jules Leroy, *Les Manuscrits coptes et coptes – Arabes illustrés* (Librairie Orientaliste, Paris, 1974), 103-104, جمال هرمينا، *مخطوطات الحامولي* (مطبعة ترينتي القاهرة، ٢٠٢٠) ، ٣٠

ثانياً: عيد الميلاد (٢٩كيهك – ٧يناير):

هو العيد الذي انبثقت منه جميع الأعياد، حيث تحتفل به الكنيسة سنوياً، وهو من الأعياد الثابتة.[٢٧] والكنيسة الأولى لم تهتم باليوم الذي ولد فيه السيد المسيح بل انصب اهتمامهم على موته وحلول الروح القدس، ولكن قرب نهاية القرن الرابع الميلادى تم تحديد عيد الميلاد على أن يكون ٢٥ من ديسمبر ووافقت عليه جميع الكنائس، ثم تغير في القرن السادس الميلادي على ان يحتفل به أما في ٦يناير أو ٢٥ديسمبر.[٢٨] ولكن بعد ذلك اختارت الكنيسة الارثوذكسية القبطية أن يكون الاحتفال بهذا العيد في ٧يناير.[٢٩] وذلك عملاً بما جاء في الدسقولية والمصادر القديمة حيث ذكر ابن كبر ان يكون الاحتفال في الرابع من الشهور القبطية في ٢٩كيهك.[٣٠]

---

[٢٧] أثناسيوس المقاري، *الميلاد البتولي والظهور الإلهي التاريخ الطقسي طقوس الصلوات* (النوبار للطباعة، القاهرة، ٢٠١١)، ٨٤؛ رشدي دوس، *الإيمان والعبادة* (القاهرة، ٢٠٠٤)، ٣٤٢.

[٢٨] بنيامين شنيدر، *ريحانة النفوس* (بيروت، ١٩٨٩)، ١٩-٢٤.

[٢٩] Otto. F.A Meinardus, *Christians in Egypt Orthodox, catholic and protestant communities past and present* (AUC Press, Cairo, 2008), 131.

[٣٠] ابن كبر، [redacted] (القاهرة، ٢٠٠٣)، ٢٥٨.

وقد كانت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في القرون الأولى يحتفلون بعيد الميلاد وعيد الغطاس في يوم واحد كشئ سائد في الشرق، وقد ارتبط بيوم الانقلاب الشتوي.[٣١] وفي عهد البابا أثناسيوس الرسولي في القرن الرابع الميلادي لم يذكر عيد الميلاد من الأعياد ولكن ذكر فقط عيد الغطاس. وقد وردت أول اشارة استقلالية لعيد الميلاد في مصر في العظة التي ألقاها بولس الحمصي عام ٤٣٢م.[٣٢]

وتعيد به الكنيسة تذكاراً لميلاد السيد المسيح حيث ولد في بيت لحم اليهودية في أثناء حكم الإمبراطور اكتافيانوس اغسطس، وبعدها قام المجوس بزيارة وتقديم الهدايا له وهذا طبقاً لما ورد في الكتاب المقدس في (مت٢: ١-١١)، (لو٢: ١٨-٢٠).

وقد تحدث كل المؤرخين عن مكانة هذا العيد حيث ذكر المسعودي في القرن العاشر الميلادى: "كان مولد المسيح عيسى بن مريم ..لأحدى وعشرين سنة خلت من ملك هيرودس ملك بني اسرائيل ذلك العصر...وأقام اغسطس وهو قيصر ملكاً بعد مولد

[٣١] أثناسيوس المقاري، *[illegible]* (القاهرة، ٢٠١١)، ٩١-٩٦.

[٣٢] أثناسيوس المقاري ، *الميلاد والظهور الإلهي* (القاهرة ، ٢٠١١)، ١٤٠.

المسيح أربع عشرة سنة ونصفاً".[٣٣] كما جاء على لسان المسبحى في القرن الحادي عشر : "كانت ليلة الميلاد يوم الخميس العشرين من شوال، فاشتغل الناس، عما كانوا يبتاعونه فيها من الفواكه والحلوى".[٣٤]

وقد اوضح ابن السباع في القرن الثالث عشر الميلادي ان عيد الميلاد المجيد يومان ٢٨-٢٩ كيهك لأن السنكسار شهد بالتعيد اليومين، حيث ولد في مذود بقر داخل مغارة في بيت لحم .. وهو يوم فرح ويجب أن يكون له براموني وهو صوم يوماً واحداً".[٣٥] كما أكد ابن العسال على موعد العيد ان يكون في ٢٩ من الشهر الرابع للمصريين.[٣٦] وكتب ابي الفدا في القرن الثالث

---

[٣٣]أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، *مروج الذهب ومعادن الجوهر* (دار المعرفة بيروت ج١، ١٩٢٧)، ٣١٠.

[٣٤]الأمير المختار عبد الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد مسبحي، *الجزء الأربعون من اخبار مصر* (الجزء الأول المعهد الفرنسي للأثار الشرقية القاهرة، ١٠٢٩) ، ٦٩.

[٣٥]ابن السباع، *الجوهرة النفيسة فى شرح طقوس الكنيسة* (القاهرة، ١٩٦٦)، ٣١٠-.٣٢٠

[٣٦]ابن العسال، *المجموع الصفوي* (مينا للطباعة القاهرة، ١٩٠٨)، ٢٠١.

عشر ايضاً انهم يصومون قبله أربعين يوماً.[٣٧] وهو ذات الكلام الذي أوضحه ابن الوردي في القرن الرابع عشر الميلاد.[٣٨]

وقد اكد المقريزي أهمية عيد الميلاد وكيف يعيدون له المصريين في عهد الفاطمين فقال: "كان من رسوم الدولة الفاطمية فيه تفرقة، الجامات المملوءة من الحلاوات القاهرية، والمتارد التى فيها السمك وترابلت الجلاب ومليان الزلابية والبوري.."[٣٩] وادركنا في مصر وسائر إقليم مصر موسماً جليلاً يباع فيه من الشموع المزهرة بالأصباغ المليحة والتماثيل البديعة بأموال لا تنحصر، فلا يبقى احد من الناس أعلاهم وادناهم حتى يشتري من ذلك لأولاده ولأهله .. وكانوا يسمونها الفوانيس، ويعلقون في الأسواق بالحوانيت.. ولما اختلت الأمور في مصر، كان من جملة ما بطل من عوايد الترف عمل الفوانيس في الميلاد إلا قليلاً".[٤٠]

---

[٣٧] الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي المعروف بابي الفدا، *المختصر في اخبار البشر* (دار المعارف ، ١٣٢٥)، ١١٨.

[٣٨] زين الدين عمر ابن الوردي، *تتمية المختصر في أخبار البشر*، ج١ (دار المعرفة بيروت، ١٩٧٠) ، ١٣٠.

[٣٩] المقريزي، *الخطط المقريزية* (مكتبة مدبولي القاهرة، ١٩٩٨) ، ٣٥٩.

[٤٠] المقريزي، *الخطط المقريزية* (مكتبة مدبولي القاهرة ، ١٩٩٨)، ٧٣٥.

أما عن كيفية الاحتفال بالعيد، فبعد صيام ٤٣يوماً، يتم الاحتفال في الكنيسة بإقامة عدة صلوات في عشية عيد الميلاد؛ وخارج الكنيسة فمعظم الأسر القبطية عند عودتهم يقومون بعمل كحك وهو عادة من المصريون القدماء، حيث كان يوضع الكحك على شكل قرص الشمس وفي الوسط علامة حتب، ويقدم هذا الكحك في الصباح، بعدها يذهب الأطفال بالملابس الجديدة في التاسعة صباحاً للكنيسة لمشاهدة الجماعة، ثم يقضون باقي الوقت مع عائلتهم.[٤١]وفي يوم العيد يأكلون في منتصف النهار الديك الرومي واللحم والخضروات والأرز.[٤٢]

وقد تعددت مناظر الميلاد منذ القرون الأولى في الفن القبطي حيث نجد دائماً في الميلاد تصور العذراء مريم مستلقاة أو جالسة وتأخذ في الغالب الحجم الكبير ولا تنظر مباشرة للطفل الموضوع داخل المذود ويصور يوسف النجار اسفل المنظر. وفي بعض المناظر تصور الملائكة كشهود لميلاد المسيح ويقومون بالقاء البشارة كذلك على الرعاة، كما يظهر في بعض مناظر الميلاد المجوس وهم يقدمون الهداياالذهب واللبان والمر. كما يصور

[٤١]عصام ستاتي، *مقدمة في الفولكلور القبطي* (الهيئة العامة للكتاب القاهرة، ٢٠١٤)، ١١٧.

[٤٢]Ceres Wissa Wassef, *Pratiques rituelles* (IFAO,1971), 190.

الثور والحمار وهم سكان المغارة، فالحمار هو رمز الأممين والثور رمز اليهود، والنجم يظهر من أعلى.[٤٣]

وقد اتضح ذلك في العديد من القطع الأثرية منها قطعة نسيج محفوظة في متحف Brooklyn Museum من القرن الخامس والسادس الميلادى، والتي تم الكشف عنها في أخميم حيث يظهر السيد المسيح في المنتصف داخل المذود والعذراء مستقلة وأمامها خادمتها (القابلة) سالومي[٤٤] ومن ورائها القديس يوسف النجار جالس في وضع القرفصاء.[٤٥] (شكل ٨) كما صور ميلاد المسيح على العديد من الجداريات نذكر منها ما تم الكشف عنه في دير الأنبا أبوللو بباويط من القرن ٦-٧الميلادى حيث تظهر العذراء مستلقاة وخلفها الملاك المجنح ومن أمامها

---

[٤٣]مها محسن عمر حسن، *تصوير السيد المسيح في الفن القبطي*، رسالة دكتوراة غير منشورة (كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤) ، ٤٧-٤٨.

[٤٤]سالومي: هي القابلة التي عندما حان موعد ميلاد السيد المسيح، احضرها يوسف النجار لتساعد العذراء مريم في ولادتها، فعند دخولها وجدتها قد ولدت الطفل يسوع، ولكن بعدها طلبت سالومى ان ترافق العائلة المقدسة في مجيئهم لمصر وجاءت معهم. من:
(ميرى مجدي انور، *الآثار المرتبطة برحلة العائلة المقدسة في مصر بما تحويه من أيقونات وجداريات*، رسالة دكتوراة غير منشورة (كلية السياحة والفنادق جامعة الإسكندرية، ٢٠١١)، ٢٦.

[٤٥]Marie Hélène Rutschowscaya, *Tissus Coptes* (Paris, 1990), 129.

سالومي.[٤٦]كذلك بذات الدير تم الكشف حديثاً من قبل البعثة الفرنسية التابعة للـــ IFAO جدارية تمثل زيارة المجوس للسيد المسيح والمؤرخة من القرن السابع الميلادي والمحفوظة حالياً بمتحف شرم الشيخ، حيث يظهر اثنين من المجوس والثالث مفقود يحملان الهدايا في ايديهم.[٤٧](شكل ٩)

ولا يمكن ان نغفل انصاف القباب بكنيسة العذراء الأثرية بدير السيدة العذراء السريان حيث يظهر منظر الميلاد في نصف القبة الشمالية بالخورس الأول والمؤرخة من القرن الـــ ٨م، المصنوعة بطريقة التمبرا، حيث تظهر العذراء في المنتصف حاملة لطفلها وحولها من الجانبين رؤساء الملائكة ميخائيل وجبرائيل، والمجوس في الجزء الشمالي، وعلى الجهة الأخرى الرعاة، والتي تم الكشف عنها في ٢٠٠٦.[٤٨] (شكل ١٠) كذلك نجد في ذات الدير في الخورس الأول نصف القبة الخاصة

---

[٤٦]Jean Clédat, *le monastère et la nécropole de Baouit* (IFAO,1991), 128.

[٤٧] متحف شرم الشيخ.

[٤٨]ميري مجدي أنور، *فن الرسوم الجدارية في أديرة وادي النطرون* (جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧)، ٨٣.

بالبشارة وبها منظر الميلاد المؤرخة من القرن الثامن الميلادي.[٤٩]

وبالنوبة تم الكشف عن جداريتين لميلاد السيد المسيح الأولى من كنيسة عبد الله نرقى من القرن العاشر الميلادى والمحفوظة بالمتحف القبطي، الممثلة بأسلوب التمبرا. والثانية من كاتدرائية فاراس بالنوبة والمحفوظة بمتحف الخرطوم بالسودان من القرن العاشر الميلادي حيث تظهر العذراء كاملة بالمنظر.[٥٠] (شكل ١١) كما نجد إحدى اشهر جداريات الميلاد بهيكل القديس الانبا تكلا هيمانوت بكنيسة السيدة العذراء المعلقة، والتي تم الكشف عنها في ١٩٨٣ وهي من القرن ١٢الميلادى، والمقسمة إلى قسمين العلوي السماء والسفلي يصور العذراء مريم والمذود الحجري وبه الطفل يسوع المسيح مقمطاً بالملابس، وحول

[٤٩] Jules Leroy, *Les peintues des couvents du Ouadi Natroun* Vol.III (IFAO Le Caire, 1982), 68-69; O.H.E.Khs. Burmester, *A guide to the monasteries of the wadi N-Natroun* (SAC Le Caire, 1954), 17.

[٥٠] محمد غيطاس، *التصوير في بلاد النوبة* (مطابع المجلس الأعلى للأثار القاهرة، ١٩٩٥)، ٨١-٨٢؛ Karel C. Innemé, *The World and the Flesh in : Christianity and Monasticism in Aswan and Nubia,* A Saint Mark foundation Book,(AUC Press, Cairo- New York, 2013), 194.

المغارة الثور والحمار وتظهر ايضاً سالومي راكعة بجانب العذراء من الجهة الشمالية ووراء المذود نجد إشعياء النبي.[٥١]

وبأحدى الحشوات الخشبية من حجاب الهيكل الأوسط بكنيسة أبي سرجة المؤرخة من القرن ٩ أو ١٢الميلادى، يظهر الميلاد حيث الطفل يسوع داخل مذود البقر ومحاط بالعذراء والقديس يوسف النجار، وفي الأسفل المجوس والرعاة.[٥٢] (شكل ١٢) كذلك على إحدى المباخر البرونزية بدير الأنبا انطونيوس بالبحر الأحمر المؤرخة من القرن ٦–٧ الميلادى، نجد تصوير لمناظر من حياة السيد المسيح حيث نجد ميلاد المسيح.[٥٣]

---

[٥١]Katarzyna Urbaniak- Walczak, *Die Geburts Dar-stelling in Der Thekla Haymanot kapelle Der Al-Maallaq kirche in Alt-Kairo*, The international Association of Coptic studies, Acts of the 5th International Congress of Coptic studies, Vol.2 (Roma, 1993), 471; Mahmoud Zibawi, *Image de l'Egypte Chrétienne* (Paris,2003), 163.

[٥٢]A. Butler, *The Ancient Coptic churches in Egypt*, Vol1, traduit en arabe par Ibrahim Salama Ibrahim (Le Caire, 2000), 170.

[٥٣]Jules Leroy, l'encensoir syrien de couvent de saint Antoine dans le désert de la mer rouge, *BIFAO*76 (Le Caire, 1976), 383.

ثالثاً: عيد الغطاس (١١طوبة ــ ١٩ أو ٢٠ يناير):

يطلق على عيد الغطاس الابيفانيا Epiphaneia ومعناه "عيد الأنوار أو الظهور الإلهي"[٥٤] وهو عيد ثابت تحتفل به الكنيسة لعماد السيد المسيح في نهر الأردن[٥٥]، حيث اعتمد على يد القديس يوحنا المعمدان في نهر الأردن وهذا طبقاً لما ورد في الكتاب المقدس في (مت٣: ١٣-١٧) (مر١: ٩-١١) (لو٣: ٢١-٢٢).

وللقيمة الخاصة لهذا العيد فقد اوضح المؤرخون القدماء ما كان يتم في هذا العيد حيث ذكر المسعودي: "ان لليلة الغطاس بمصر شأن عظيم عند أهلها، لا ينام الناس فيها .. ولقد حضرت سنة ثلاثة وثلاثمائة ليلة الغطاس بمصر والأخشيد بين طغج في داره المعروفة بالمختارة، وقد أمر فأسرج من الجزيرة وجانب الفسطاط ألف مشعل ، غيرها أسرج أهل مصر من المشاعل والشمع، وقد حضر النيل في تلك الليلة مئو ألاف من الناس

---

[٥٤] Peter Murray and Others, *The Oxford Dictionary of Christian Art & Architecture* (Oxford University press 2nd ed., 2014), 17.

[٥٥] Michael Prokurat and others, *The A to Z of orthodox church* (Scarecrow press, 2010), 127; Otto F.A. Meinardus, Christians in Egypt (AUC press Cairo, 2008), 131.

المسلمين والنصارى، ويحضرون كل ما يمكنهم إظهاره من المأكل والمشارب والملابس وآلات الذهب والفضة والجواهر والملاهي.. وهي احسن ليلة تكون في مصر..ويغطس اكثرهم في النيل .."."[٥٦]

كما أوضح المسبحي: "كانت ليلة الغطاس .. وجرى الناس على رسومهم في شرى الفواكه والحملان والضان وغير ذلك.. نزل مولانا إلى قصر جده الأمام العزيز بالله ـــ. بالساباط بالصنادقيين بمصر لنظر الغطاس"[٥٧] ويضيف ابن العسال في ذلك القرن: "ومن بعد هذا الابيفانيا فليكن عيدكم جليلاً لأنه فيه بدأ السيد المسيح ان يظهر لاهوته في معموديته في الأردن من يوحنا اعملوه في اليوم السادس من الشهر العاشر الذي للعبرانيين ، الذي هو الحادي عشر من الشهر الخامس للمصريين"[٥٨]

---

[٥٦]أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، *مروج الذهب ومعادن الجواهر*، ج١ (دار المعرفة بيروت، ١٩٢٧)، ٣٤٣-٣٤٤

[٥٧]المسبحي، *الجزء الأربعون من اخبار مصر* (المعهد العلمي للآثار الشرقية، ١٠٢٩)، ٧٠.

[٥٨]ابن العسال، *المجموع الصفوي* (مينا للطباعة القاهرة، ١٩٠٨)، ٢٠٢ .

كما أكد ابن السباع ان العيد يكون في نصف الليل ويقدس على المغطس[٥٩]،حيث يجب أن يؤخذ في زجاجة ماء من الأردن تحمل إلى كل مدينة وقرية ليضاف منها على ماء الغطاس (اللقان) تذكاراً لعماد المخلص فى ماء نهر الأردن، وهذا العيد له يوم واحد صوماً إلى المساء.[٦٠]

أما عن شيخ البروة فقد ذكر: "يعملونه في حادي عشر طوبة ويقولون ان يحي ابن زكريا عمد المسيح في بحيرة الأردن وان المسيح خرج حلت عليه روح القدس على هيئة حمامة بيضاء".[٦١] وقد أكد على قيمة عيد الغطاس كلا من ابن الوردي وابن كبر في القرن الرابع عشر (البذخ في السريانية).[٦٢] وهو ما أبرزه

---

[٥٩]المغطس: بدأت تظهر فكرة المغاطس في القرن العاشر الميلادي في الكنائس، وهو عبارة عن غرفة أسفل الأرض مربعة ومستطيلة الشكل أو دائرية بعمق ١.٥ متر ويملأ بالماء في يوم عيد الغطاس بدلاً من نهر النيل. OHE Khs-Burmester, *Oswald Hugh Ewart-The Egyptian or Coptic church (A detailed description of her liturgical services and the rites and ceremonies observed in the administration of the sacraments*),(SAC Le Caire, 1967), 251-252.

[٦٠]ابن السباع، *الجوهرة النفيسة* (المركز الثقافي الفرنسيسكاني، ١٩٦٦)، ٣١٣-٣١٥.

[٦١]شيخ الربوة، *نخبة الدهر في عجائب البحر* (بغداد، ١٨٦٥)، ٢٨١.

[٦٢]ابن الوردي، *تتمية المختصر في اخبار البشر* (بيروت، ١٩٧٠)، ١٢٩؛ ابن كبر، *مصباح الظلمة في ايضاح الخدمة* (القاهرة، ٢٠٠٣) ٢٥٨.

القلقشندي في بداية القرن الخامس عشر.[٦٣] كذلك المقريزي الذى أوضح ان: "منع العزيز في هذه السنة، سنة سبع وستين، النصارى من اظهار ما كانوا يفعلونه في الغطاس من الاجتماع، نزول الماء وإظهار الملاهي وحذر من ذلك."[٦٤]

وقد قام ابن اياس بشرح وافي عن العيد في القرن السادس عشر بقوله: ":ان الظاهر لدين الله مخلوعاً نزهاً ، ففي ايامه اذن للنصارى في اعادة ما كان يعمل في ليلة الغطاس، وكان جده المعز قد ابطل ذلك في ايامه..وكان في تلك الليلة تتجمع المسلمون والنصارى عند شاطئ النيل.. فتنصب الخيام من جانبي النيل وتوضع فيها الأسرة لأعيان القبط، وكان البحر يمتلئ بالمراكب والتي تين بالقناديل وتشتعل فيها الشموع.. فكان يوقد في تلك الليلة أكثر من ألف مشعل وألف فاوس ويخرجون الناس في تلك الليلة عن الحد في اللهو، لا يغلق فيها دكان ولا درب. وكانوا يتهادون رؤساء الأقباط في تلك الليلة بأطيان القصب والبوري والحلوى والكمثرى..غير ذلك من الأنواع اللطيفة، كانوا يغطسون بعد العشاء قبالة المقياس ، يزعمون ان من يغطس في

---

[٦٣] القلقشندي، صبح *الأعشى* (القاهرة، ١٩١٣)، ٤١٦.

[٦٤] تقي الدين احمد بن علي المقريزى، *اتعاظ الحنفا باخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء* (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة الكتاب ١٢، ١٩٦٧)، ٢٤٢.

تلك الليلة لا يضعف في تلك السنة .. وكان الظاهر ..يتفرج على المهرجان الذي يحصل في تلك الليلة"[٦٥]

أما عن موروثات عيد الغطاس فكان من العادة ان يتم الاستحمام والتغطيس بالنيل والترع تشبهاً بالسيد المسيح في هذا اليوم، وعندما ألغيت هذه العادة في القرن العاشر الميلادي فتم الاستعانة عن ذلك بالنزول للمغطس الواقع في غرب صحن الكنيسة وكان رجال الدين يباركون هذه المياه بالصلوات.[٦٦]

كما أن الأكلات الشائعة في هذا العيد هو القلقاس الذي يحتوي على مادة سامة قد تؤذي الحنجرة لذا يجب التخلص منها عن طريق الغسيل وبذلك فإن الإنسان بإمكانه التخلص من الخطايا عن طريق مياه المعمودية، والقلقاس يزرع فى الأرض وينبت طعاماً تمثيلاً بجرن المعمودية، التي تمثل دفن في الارض ليصبح نباتاً ويصعد لكي يصبح طعاماً مع السيد المسيح عند صعوده من نهر الأردن، كما ان ازالة القشرة الخارجية هي رمز لخلع ملابس

---

[٦٥]محمد بن أحمد بن اياس الحنفي، *بدائع الزهور في وقائع الدهور*، ج١ (الهيئة المصرية العامة للكتب القاهرة، ١٩٨٢)، ٢١٢-٢١٣

[٦٦]Mary Magdy Anwar, The Evolution of Different fonts in the Coptic churches throughout the centuries, *Medievalista* 8 (Lisbon, 2020), 353.

السيد المسيح وارتداء الملابس الجديدة بعد حلول الروح القدس.[٦٧] كذلك يأكلون القصب رمز الشموخ في وقفته ورمز للمعمودية حيث أنه حلو المذاق[٦٨] كما يتم أكل اليوسفي والبرتقال (الموالح) التي تحوي سائل حلو المذاق كرمز لمياه المعمودية، كما تعود الناس على وضع الشموع داخل القشرة المجوفة وحفر الصليب على القشرة كإشارة إلى نور المعمد ورمز لنور الروح القدس والتي كانت بداية فكرة الفانوس وهو ما يطلق عليها "البلابيصا"[٦٩] وعندما قام الفنان القبطى بتصوير أحداث عيد الغطاس دائما نجده يصور السيد المسيح عاري الجسم واقف بداخل مياه الأردن ومن اعلاه السماء بها سحابة تخرج منها حمامة بيضاء لتستقر على رأس السيد المسيح حيث تشير للروح القدس، ويصور نهر الأردن على انه مغارة بها اسماك وكائنات مائية مثل الثعابين

---

[٦٧]Mary Magdy Anwar, Certains plats et moeurs liès aux fêtes de Pâques, de Sham El Nessim et de l'Epiphanie ,*Journal of the faculty of Tourism and hotels* (Alexandria, 2013), 164-165; كاراس المحرقي، عيد *الغطاس دراسات في الأعياد السيدية الكبرى* (القاهرة ، ٢٠٠٦)، ٤١-٤٢

[٦٨]عصام ستاتي، *مقدمة في الفولكلور القبطي* (القاهرة، ٢٠١٤)، ١٢٠ .

[٦٩]Mary Magdy Anwar, Certains plats et moeurs , *Journal of the faculty of Tourism* (Alexandria, 2013), 165, كاراس المحرقي، عيد *الغطاس* (القاهرة، ٢٠٠٦) ، ٤١-٤٢

والحية حيث رمز نزول المسيح للمياه للنزول للجحيم والانتصار على الشر، كما يظهر القديس يوحنا المعمدان واضع يده على رأس السيد المسيح، وملاكان من الجهة الأخرى يحملان ثياب المسيح التي سيرتديها بعد عماده.[٧٠]

وقد وجدنا العديد من الأمثلة التي تصور عماد السيد المسيح في نهر الأردن حيث يحتفظ المتحف القبطي بحشوة خشبية تم الكشف عنها في الفيوم مؤرخة من القرن ٤-٥الميلادى تصور بالنحث البارز الجزء العلوي من القديس يوحنا المعمدان واضعاً يده على رأس السيد المسيح ليعمده وحمامة تمثل الروح القدس واقفة على رأس السيد المسيح وعلى الجانب الآخر ملاك غير واضح الملامح ولكن يظهر جناحه المزين بالصليب.[٧١] (شكل ١٣) كذلك يحتفظ متحف Metropolitan بحجر كريم مصور عليه منظر العماد من القرن الخامس الميلادي يوضح السيد المسيح والقديس يوحنا المعمدان ولكن بملامح واضحة.[٧٢] (شكل ١٤)

---

[٧٠] مكسيموس وصفي، *الأعياد السيدية* (الإسكندرية، ١٩٩٨)، ٦٧-٦٨ .

[٧١] Julien Aurber de la pierre et autres, *Catalogue géneral du musée copte du Caire objects en bois* (Le Caire IFAO, 2018), 170-171.

[٧٢] Kurt Weitzwann, *Age of spirituality: Late Antique and Early Christian Art, Third to seventh century. Catalogue of Exhibition* (Metropolitan Museum of Art-New York, 1979), 43.

كذلك يتضح على المبخرة من متحف اللوفر من القرن السادس التي تحمل مناظر حياة السيد المسيح، منظر واضح لعماد السيد المسيح في نهر الأردن.[٧٣]

وقد تجلت مناظر عماد السيد المسيح على جداريات من التمبرا بدير القديس ابوللو بباويط حيث نجد الأول تم الكشف عنه عام ١٩٠٣ على الحائط الشمالي للمقصورة رقم٣٠ والمؤرخة من القرن ٦م، والتي يتضح بها كل ملامح الفن في التصوير، والثانية المؤرخة من القرن ٦-٧ الميلادى، والمصور فيها داخل مياه الأردن أشخاص مصورين بحجم صغير دلالة على خطيتهم وطيور منها الطاووس.[٧٤] (شكل ١٥) كذلك تم تصوير العماد على إحدى الأيقونات المؤرخة من القرن ١٨م. والواقعة بالمتحف القومي بالإسكندرية حيث يظهر السيد المسيح في المنتصف وعلى يمينه القديس يوحنا المعمدان ويساره الملائكة ومن اعلاه تظهر الحمامة[٧٥].(شكل ١٦)

---

[٧٣]Dominique Benezath, *Musèe du Louvre Catalogue de département des antiquités eygptiennes, l'art du métal au début chrétienne* (Paris, 1992), 22; *Ministère d'Etat des Affaires culturelles* (Paris, 1964), 133.

[٧٤]Jean Clédat, *Le monastère de Baouit* (IFAO Le Caire, 1903), 39; جمال هرمينا، *موسوعة الفن القبطي*، ج٦ *الرسومات الجدارية* (القاهرة، ٢٠١١)، ١٧٨

[٧٥]زيارة ميدانية للمحتف القومي بالإسكندرية.

رابعاً: عيد أحد الشعانين:

عيد الشعانين هو الأحد السابع من الصوم الكبير، الأحد الذي يسبق عيد القيامة وهو متغير فيه تحتفل الكنيسة بتذكار دخول السيد المسيح إلى أورشليم.[٧٦]

وكلمة شعانين في الأصل كلمة عبرانية جاءت من (هو شعبه نان) ومعناها (يارب خلص) ومنهاجاء الكلمة اليونانية (أوصنا) وهو أحد الخوص وأحد السعف الذي استخدمه الجموع لاستقبال السيد المسيح وهو في الطريق إلى اورشليم[٧٧]، وقد ذكرت أحداث أحد الشعانين بالكتاب المقدس في (مت٢١: ١-١١) (مر١١: ١٢-١٠) (لو١٩: ٢٨-٣٨) (يو١٢: ١٢-١٣).

وقد دون المؤرخين الكثير عن هذا العيد وأحداثه منهم يحي بن سعيد الأنطاكي في القرن العاشر الميلادي حيث أوضح "بمصر كان تزيين الكنائس في هذا العيد بأغصان الزيتون وقلوب النخل ويفرق على الناس على سبيل التبرك منها"[٧٨]

---

[٧٦] Otto F.A. Meinardus, *Christian in Egypt* (AUC Press Cairo, 2008), 132.

[٧٧] غريغوريوس، *الأعياد السيدية*، ج٢٣ (القاهرة، ٢٠٠٨)، ٨٠؛ عصام ستاتي، *مقدمة في الفولكور* (القاهرة، ٢٠١٤)، ١٣١.

[٧٨] يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي، *تاريخ الانطاكي المعروف بصبي تاريخ اوتيخا"* (جروس برس لبنان، ١٩٩٠)، ٢٧٥-٢٧٦.

كما ورد على لسان ابي الفدا في القرن الثالث عشر: "من أعيادهم الشعانين الكبير..وتفسير الشعانين التسبيح لان المسيح دخل يوم الشعنية المذكورة إلى القدس راكباً أتاناً يتبعها جحشاً، فاستقبله الرجال والنساء والصبيان وبأيديهم ورق الزيتون.."[٧٩]كما ركز ابن السباع على قيمة هذا العيد بدخول السيد المسيح إلى أورشليم على أتان وجحش ابن اتان .. والذي اتى متواضعاً راكباً حماراً وليس فرس أو حصان، كما تفعل الملوك .. وكيف يقومون المسيحيون في هذا اليوم وتضفير الزعف واستخدامه في الكنيسة "وبعد ذلك يقدم بسرد الصلوات بالكنيسة.[٨٠]

وقد أوضح ابن الوردي في القرن الرابع عشر: "انه من أعيادهم الشعانين الكبير وهو يوم الأحد الثاني والأربعون من الصوم.."[٨١] ثم اكمل حديثه بقوله: "من عادة النصرى في أخميم إذا عملوا عيد الزيتونة المعروف بعيد الشعانين، أن يخرج القسوس والشمامسة بالمجامر والصلبان والأناجيل والشموع المشتعلة ويقفوا على باب القاضي، ثم أبواب الأعيان من المسلمين فيبخروا ويطرحوا طرحاً

---

[٧٩]ابي الفدا، *المختصر في اخبار البشر* ج١ (دار المعارف القاهرة، ١٣٢٥)، ١١٧.

[٨٠]ابن السباع، *الجوهرة النفيسة في شرح طقوس الكنيسة* (المركز الثقافي الفرنسي، القاهرة، ١٩٦٦)، ٣١٥-٣٢١.

[٨١]زين الدين عمر ابن الوردي، *تتمية المختصر في اخبار البشر* ١، (دار المعرفة بيروت، ١٩٧٠)، ١٢٩.

يعني يمدحونه."[٨٢] وفي القرن الخامس عشر أوضح القلقشندي[٨٣] والمقريزي كيفية الاحتفال بالعيد حيث انه من مواسم النصارى التي تزيين فيها كنائسهم..والذي منعه الحاكم بأمر الله.. من تزين كنائسهم وحملهم الخوص على ما كانت عادتهم وقبض عليهم."[٨٤]

ودائماً ما يصور أحداث أحد الشعانين في الفن القبطي بدخول السيد المسيح على الجحش أو الحمار إلى مدينة أورشليم وحوله الشعب والتلاميذ يفرشون الثياب والخوص ويحملون أغصان الزيتون.[٨٥]

ومن أشهر الامثلة حشوة خشبية من القرن الرابع من الفيوم ومحفوظة بمتحف Recklinghauseum بألمانيا، حيث نجد السيد المسيح[٨٦] على الحمار الذي يرمز للصبر والفقر والتي تمثل الدخول الانتصاري للسيد المسيح للدلالة على سمو الروح على

---

[٨٢]ابن الوردي، *تتمية المختصر في اخبار البشر* (بيروت، ١٩٧٠)، ١٥٠.

[٨٣]القلقشندي، *صبح الأعشى* (القاهرة، ١٩١٣)، ٤١٥.

[٨٤]المقريزي، *الخطط المقريزية* (القاهرة، ١٩٩٨)، ٧٣٣

[٨٥]مها محسن ، *تصوير السيد المسيح في الفن القبطي* (الإسكندرية ، ٢٠٠٤)، ١٠٧.

[٨٦]جاب الله علي جاب الله ، *ندوة الأثار القبطية* (المجلس الأعلى للأثار القاهرة، ٢٠١٠)، ٢٠٢.

الجسد، وكذلك توضح الصورة المتواضعة لحمار بسيط القلب.[٨٧](شكل ١٧) كما نجد بالمتحف القبطي العتب الخشبي لكنيسة السيدة العذراء المعلقة والمرجح أنه يرجع للقرن الثامن الميلادى حيث يظهر السيد المسيح ممتطياً جحشاً ومن ورائه تظهر مدينة أورشليم وأمامه مجموعة من التلاميذ داخل المدينة ومن أعلى نجد أربعة سطور باليونانية.[٨٨]

وعلى أحدى شواهد القبور من القرن السادس الميلادى بالمتحف القبطي والمصنوع من الحجر الجيري نجده استعاض عن تصوير السيد المسيح بوضع الصليب المضفر أعلى الجحش كدلالة دخول السيد المسيح لأورشليم.[٨٩] كذلك على أحدى القطع الحجرية لمتحف Bode ببرلين التي تم الكشف عنها في دير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج نجد منظر دخول السيد المسيح

---

[٨٧]Mary Magdy Anwar, L'Ane dans l'Heritage Copte, *BSAC* 58 (Le Caire, 2019), 20.

[٨٨]Marina Sacapoulo, *Le linteau Copte dit d'Al-Moallaka*, CA9 (Imprimerie Nationale Paris, 1957), 99-115, Jean Luc Fournet, *l'inscription grecque de l'église Al-Moulloaqa quelques corrections*, IFAO93(Le caire, 1993), 241-244.

[٨٩]جال هرمينا، *موسوعة الفن القبطي* ج١٠ الأحجار (القاهرة، ٢٠١١)، ٣٣

لأورشليم يوم احد الشعانين وحوله اثنين من الملائكة.[٩٠] (شكل ١٨)

وقد أبرز الفنان القبطي أحداث أحد الشعانين على النسيج القبطي من القرن ٦-٧م حيث نجد على احداهم داخل ميدالية تصوير السيد المسيح جالساً على جحش بن اتان وبيده عصا تنتهى بالصليب وقد اهتم الفنان هنا بتفاصيل الأتان.[٩١] (شكل ١٩) كما نجد تصوير دخول المسيح لأورشليم على أحدى جدران الخورس الثالث بكنيسة العذراء الأثرية بدير السيدة برموس والمؤرخة من القرن العاشر- الحادي عشر الميلادى حيث يظهر السيد المسيح ممتطياً الجحش ومن حوله الشعب يرحبون به.[٩٢] (شكل ٢٠)

---

[٩٠] Gabriele Mietkie, *The Museum of the Byzantine art in Bode museum* (London, 2008), 76.

[٩١] ماريانا سامي رومان، *تصوير الانتصار في الفن القبطي من القرن الرابع إلى القرن العاشر الميلادي*، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات القبطية (كلية الأداب الإسكندرية، ٢٠١٨)، ٤٠.

[٩٢] ميري مجدي أنور، *فن الرسوم الجدارية والأيقونات*، رسالة ماجستير (الإسكندرية، ٢٠٠٧)، ١٢١.

خامساً: عيد القيامة المجيد: (اليوم الثامن بعد أحد الشعانين)

تحتفل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بتذكار قيامة السيد المسيح من الموت وتعيد في اليوم الثامن بعد أحد الشعانين، وهو ما يطلق عليه عيد الفصح والتى هى كلمة سريانية معناها البهجة والسرور، أما بالعبرية فمعناها العبور أو الاجتياز.[٩٣] كما عرف بملكة الأيام أو عيد الأعياد، والعيد العظيم.[٩٤]

ودائماً ما يتقدم هذا العيد اسبوع يطلق عليه أسبوع الآلام يبدأ بأحد الشعانين وينتهي بأحداث الجمعة العظيمة وسبت النور ثم أحد القيامة. وقد وردت ذكر كل أحداث قيامة السيد المسيح في الكتاب المقدس في (مت٢٨: ١–٨)، (مر١٦ك ١–٨)، (لو٢٤: ١–١٢)،(يو٢٠: ١–٨)

وقد تم تحديد عيد القيامة بناء على تعليمات الرسل وما جاء في الدسقولية:

---

[٩٣]يوحنا سلامة، *اللالئ النفيسة في شرح طقوس الكنيسة* ج٢، (القاهرة، د.ت)، ٣٧٥؛ سليم الياس، *الموسوعة الكبرى للمذاهب والفرق والأديان العالم ما قبل المسيحية* (القاهرة، ١٩٩٨)، ١٠٦.

[٩٤]Basilios Easter, *CoptEnc* 4(Macmillan publishing company in New York, 1991), 1104.

١. ان يعيد بعيد القيامة مرة واحدة في السنة لأن المسيح مات وقام مرة واحدة.
٢. لابد ان يقع العيد يوم أحد لأن قيامة المسيح حدثت في يوم الأحد.
٣. ان يقع العيد بعد الاعتدال الربيعي (اي بعد ٢٥ برمهات في السنة القبطية)
٤. ان يكون موعده مختلف عن موعد عيد الفصح اليهودي.[٩٥]

وقد دون المؤرخين العديد من الكتابات عن هذا العيد حيث جاء على لسان يحيى بن سعيد الأنطاكي: ".. من المتعارف ان حساب فصح النصارى مستخرج من حساب فصح اليهود وأنه أي يوم اتفق فيه فصح اليهود من أيام الجمعة كان (يوم الأحد) الذي يليه فصح النصارى.."[٩٦] وبعدها بقرن في الحادى عشر الميلادي أوضح المسبحي: "يسميه النصارى يوم عيد القليلة، واجتع بقنطرة المقدس من النصارى والمسلمين في الخيام المنصوبة وغيرها

[٩٥] مرقص داود، *الدسقولية أو تعاليم الرسل* (القاهرة، ١٩٧٩)، ١٤١.
[٩٦] يحيى بن سعيد الأنطاكي، *تاريخ الأنطاكي* (لبنان، ١٩٩٠) ، ٢٧١-٢٧٢.

خلق كثير للأكل والشرب واللهو ولم يزالوا هناك إلى أن يقضي ذلك اليوم"[٩٧]وقد اوضح ابن السباع القراءات والصلوات التي تقام في الكنيسة إجلالا لقيامة السيد المسيح.[٩٨]وعن شيخ الربوة فقد قال: "عيد الفصح وهو الكبير يقولون ان المسيح قام فيه بعد الموت..وتنتفش فيه النساء وتلبس فيه الكساوي الفاخرة ويصبغون البيض ويعملون الأقراص والكعك المسملون اكثر من النصارى.. ويطلعون جميعاً إلى العاصى.. ويركبون في المركب بالمعتانى ويرقصون في المراكب النساء والرجال على الشطوط.."[٩٩] وقد أوضح المقريزي في القرن الخامس عشر الميلادي: "هذا العيد عندهم وهو العيد الكبير .. وهذا العيد عنده بعد عيد الصلبوت بثلاثة أيام".[١٠٠]

وعن تحديد موعد عيد القيامة فقد ابتكر البابا ديمتريوس الأول (١٨٠-٢٣١م) طريقة حسابه ليكون بعد اكتمال التقيوم القمري والذي تم على أساس رياضى دقيق.. وقد تقرر بعد مائة عام فى

---

[٩٧]المسبحي ، *الجزء الأربعن من اخبار مصر* (القاهرة، ١٠٢٩)، ١٩.

[٩٨]ابن السباع، *الجوهرة النفسية في شرح طقوس الكنيسة* (المركز الثقافي الفرنسيسكاني، ١٩٦٦) ، ٣٤٨-٣٥٢.

[٩٩]شيخ الربوة، *نخبة الدهر في عجائب البحر* (بغداد، ١٨٦٥)، ٢٨٠.

[١٠٠]المقريزي، *الخطط المقريزية* (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨)، ٧٣٣.

المجمع المسكونى بنيقية عام ٣٢٥م، بالتصديق على ما ورد على يد البابا ديمتريوس.[١٠١]

وهذا العيد الذي يعد من الأعياد المتحركة، يسبقه صوم مدته خمسة وخمسون يوماً[١٠٢] وفي ليلة القيامة اعتاد الشعب ان يخرج من الكنيسة حاملاً الشموع المضاءة حتى وصولهم لبيوتهم.[١٠٣] وقد تعود الأقباط على أكل كميته كبيرة من البيض ومصبوغة بألوان زاهية، حيث يرمز إلى قيامة السيد المسيح، لهذا يوضع أيضاً بيض النعام أمام أبواب الهياكل كتذكار للقيامة.[١٠٤] ويأكلون الكعك على شكل تيجان مضفرة كشكل أكليل الشوك الذي وضع على رأس السيد المسيح في عذابه[١٠٥]، وكذلك المربى مع اللحوم والديك الرومي يستخدمان في يوم العيد.

---

[١٠١] أثناسيوس المقاري، عيد *قيامة المسيح مخلصنا التاريخ الطقسي* (مطابع النوبار للعبور، ٢٠١٢)، ٥٨-٥٩.

[١٠٢] سامح ابراهيم، *كنيستي الأرثوذكسية ما أجملك!* (دار نوبار للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٦)، ٢٥٩.

[١٠٣] مراد كامل، *حضارة مصر في العصر القبطي* (مطبعة دار العالم العربي القاهرة، ١٩٧٥)، ٢٧٢.

[١٠٤] Ceres Wissa Wassef, *Pratiques rituelles et alimentaires des coptes* (IFAO Le Caire, 1971), 202-203.

[١٠٥] Mary Magdy Anwar, Certains plats et moeurs, *Journal of the faculty of Tourism* (Alexandria, 2013), 167.

اما عن تصوير قيامة السيد المسيح فدائماً ما نجد السيد المسيح مصور رافعاً يده كعلامة النصر حاملاً راية في نهايته الصليب واسفل قدميه أثار مسامير أي ان السيد المسيح خارج من القبر الفارغ. وفي بعض الأحيان نجد الجنود الرومانية بملابسهم العسكرية عند باب القبر.[١٠٦]

والمناظر التي تصور قيامة السيد الميسح متعددة في الفن القبطي حيث نجد قلادة ذهبية في المتحف القبطي من القرن السادس–السابع الميلادي على شكل البيضة تصور نحت لقيامة السيد المسيح وهو حامل الراية في يده والقبر الفارغ من أسفله حيث نجد تصوير لجنود رومانيين مصورين بجانبهم.[١٠٧]. **(شكل ٢١)** كذلك قد تم الكشف في الفيوم في ام البريجات عن جدارية تصور قيامة السيد المسيح من القرن العاشر الميلادي حيث نجد القبر ذو شكل غريب من أعلاه قبة وفي الجزء الخلفي للقبر بقايا نقش للسيدة تتجه جهة اليسار وأمامها ملاك ذو أجنحة جالساً عند

---

[١٠٦] مها حسن، *تصوير السيد المسيح في الفن القبطي*، رسالة دكتوراة، (كلية السياحة والفنادق الإسكندرية، ٢٠١٤)، ١٣٧.

[١٠٧] جمال هرمينا، *موسوعة الفن القبطي الجزء السابع المشغولات المعدنية* (ترينتي للطباعة القاهرة، ٢٠١٥)، ٦٨.

الصخرة عند مدخل القبر، كذلك يظهر بقايا سيدتين ربما يمثلان المريمات عند ذهابهم فى فجر الأحد للقبر.[١٠٨]

كما يحتفظ المتحف القبطي بأيقونة ثلاثية تصور أحداث اسبوع الآلام بدأ من أحد الشعانين مرورا بأحداث خميس العهد ثم المحاكمة أمام بيلاطس البنطي وصلب السيد المسيح وموته وانزاله من على الصليب ودفنه بالقبر وفي النهاية القيامة من الموت، وهي من القرن الثالث عشر الميلادي.[١٠٩] (شكل ٢٢)

سادساً: عيد الصعود الإلهي (أربعون القيامة):

عيد الصعود أو خميس الصعود، يأتي بعد القيامة بأربعين يوماً وهو متغير، وغالباً يكون الخميس لأن القيامة دائماً الأحد.[١١٠] وقد احتفلت به الكنيسة في القرن الرابع أو الخامس الميلادي حيث ارتفع وصعد السيد المسيح من فوق جبل الزيتون أمام أعين

---

[١٠٨] نورا محمود حسين محمود، *الخير والشر خلال المنتجات الفنية المسيحية في مصر من القرن الرابع إلى نهاية القرن الثالث عشر الميلادي*، رسالة دكتوراة (كلية الأداب عين شمس، ٢٠٢٠)، ٧٢.

[١٠٩] Paul Van Moorsel, *Treasures of Coptic Museum the Icons* (Le Caire, 2001), 104-105; Zuzana Skalova & Gawdat Gabra, *Icons of the Nile valley* (Egyptian international publishing company- Longmann, Lebanon, 2001), 170-171.

[١١٠] Otto F.A Meirnardus, *Christians in Egypt* (AUC press Cairo, 2008), 132.

التلاميذ فسجدوا له وعادوا للعلية.[١١١] وهذا طبقاً لما ذكر في الكتاب المقدس (مر١٦: ١٩-٢٠)، (لو٢٤: ٥٠-٥٣).

وقد أوضح المؤرخين القدامى أهمية هذا العيد فدون ابن العسال: "ومن أول يوم الجمعة الأولى أحصوا أربعين يوماً إلى خامس السبوت ثم اصنعوا عيد صعود الرب الذي أكمل فيه كل التدبيرات وكل الرتب"[١١٢] كما كتب ابي الفدا: "عيد السلاقا، ويكون يوم الخميس بعد الفطر بأربعين يوماً وفيه تسلق المسيح مصعداً إلى السماء من طور سينا"[١١٣] وبالطبع قد اخطأ ابى الفدا لأن السيد المسيح صعد من عند جبل الزيتون وليس من جبل سيناء، كذلك اوضح شيخ الربوة موعد الصعود بعد الأربعون بعد الفطر.[١١٤]

وعنه يقول القلقشندي فى القرن الخامس عشر: "يسميه الشاميون السلاق: وهو الثاني والأربعون بعد الفطر، يقولون ان المسيح عليه السلام تسلق فيه من تلاميذه إلى السماء بعد القيام."[١١٥] وقد

---

[١١١] Michael Prokurat and Others, *The A to Z of orthodox church* (The scarecrow press, 2010), 128.

[١١٢] ابن العسال، *المجموع الصفوي* (مينا للطباعة، ١٩٠٨)، ٢٠٢

[١١٣] ابي الفدا، *المختصر في اخبار البشر* ج١ (دار المعارف، ١٣٢٥)، ١١٨.

[١١٤] شيخ الربوة، *نخبة الدهر في عجائب البحر* (مكتبة الثنى بغداد، ١٨٦٥)، ٢٨١

[١١٥] القلشندي، *صبح الأعشى* (مطبقة الاميرية القاهرة، ١٩١٣)، ٤١٦ .

اخذ المقريزي عنه ذات الكلام مع اضافة انه بعد الأربعين في مصر.[١١٦] هذا ما دون عن العيد، أما عن مظاهر الاحتفال فهو قاصر على الكنيسة والصلوات بداخلها.[١١٧]

ودائماً ما تصور أحداث صعود السيد المسيح في الفن القبطي بتصوير السيد المسيح وهو مرفوعاً عن الأرض داخل Mandorla ومن اسفل ينظران التلاميذ والعذراء مريم إلى أعلى لينظروا صعود السيد المسيح للسماء والملائكة من حوله، وهذا ما ظهر في عدة أمثلة مثل ما هو مصور على احدى المباخر البرونزية المحفوظة في متحف اللوفر التي تصور أحداث السيد الميح وفيها منظر الصعود.[١١٨]

كذلك نجد بالمتحف القبطي العديد من أعتاب الأبواب الخشبية المصور عليها منظر الصعود منها جزء من باب من القرن ٦-٧الميلادى من كنيسة القديسة بربارة بمصر القديمة حيث نجد السيد المسيح في الوسط داخل Mandorla ويصطف التلاميذ

---

[١١٦] المقريزي، *الخطط المقريزية* (مكتبة مدبولي القاهرة، ١٩٩٨)، ٣٥٩.

[١١٧] عصام ستاتي، *مقدمة في الفولكلور القبطي* (الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ٢٠١٤)، ١٢٤ .

[١١٨] Dominique Benazeth, *Musèe du Louvre catalogue du département des antiquités Egyptiennes* (Paris, 1992), 92.

الأثنا عشر على جانبيه.[١١٩] (شكل ٢٣) ويظهر نفس المنظر تقريباً على عتب آخر تم اكتشافه بالكنيسة المعلقة عام ١٩١٨ والمؤرخ من القرن ٧–٨ الميلادى.[١٢٠] كما نجد على الجزء الثاني من العتب الخشب من الجميز الذي تم الكشف عنه في الكنيسة المعلقة منظر يصور صعود السيد المسيح الجالس على العرش وحوله الملاكان ومن جانبه الأسد والثور كرمز للأنجيلين مرقس ولوقا وعلى اليسار تظهر سيدة ربما القديسة العذراء مريم.[١٢١]

كما صور صعود السيد المسيح على عدة جداريات منها جدارية من القرن ١٠–١٢ الميلادى داخل هيكل مارجرجس بكنيسة القديس مرقوريوس أبي سيفين بمصر القديمة حيث نجد الجدارية مقسمة لجزئيين من اعلى السيد المسيح جالس على العرش وعلى جانبيه الملاكان، ومن أسفل تصوير التلاميذ الأثنا عشر وهما

---

[١١٩] Julien Aurber de la Pierre et autres, *Catalogue général de musèe copte du Caire* (Le Caire, 2018), 32-33.

[١٢٠] Julien Aurber de la Pierre et autres, *Catalogue général* (Le Caire, 2018), 40-51.

[١٢١] Julien Aurber de la Pierre et autres, *Catalogue général* (Le Caire, 2018), 34-35.

يتطلعان نحو السماء وفي منتصفهم القديسة العذراء مريم في وضع الصلاة.[١٢٢] (شكل ٢٤)

كما نجد بدير السيدة العذراء السريان داخل الكنسية الأثرية الكبرى منظرين للصعود الأول تم الكشف عنه عن طريق البعثة الفرنسية في يناير ١٩٩٢، ثم تم ترميمه على يد البعثة الهولندية بقيادة د/ كارل انيميه وتم نقل المنظر بعد ذلك لمتحف الدير الجديد ٢٠٠٤-٢٠٠٥ وهو عبارة عن نصف القبة التي كانت محفوظة وبالجدار الغربي بالخورس الثالث وهي مقسمة لجزئيين ، حيث يصور السيد المسيح وصعوده للسماء في الجزء العلوي وبينما تظهر القديسة العذراء مريم وحولها التلاميذ متطلعين لأعلى لرؤية السيد المسيح في الجزء السفلي، وهي مؤرخة من القرنين ١٢-١٣الميلادى.[١٢٣] (شكل ٢٥)

ولكن حديثاً عند نهاية عام ٢٠١٩ وبداية ٢٠٢٠ تم الكشف عن قبة المذبح الرئيسي بكنيسة العذراء الأثرية بالدير والتي تصور مشاهد رئيسية من ضمنهم مشهد صعود السيد المسيح المؤرخ من

---

[١٢٢] Mahmoud Zibawi, *Image de l'Egypte Chrétienne* (Paris, 2003), 161-167; *كنيسة الشهيد العظيم ابي سيفين بمصر القديمة* (القاهرة، ٢٠٠٢)، ٢٣

[١٢٣] ميري مجدي انور، *فن الرسوم الجدارية والايقونات في أديرة وادي النطرون*، رسالة ماجستير (الإسكندرية، ٢٠٠٧)، ١٠٣ .

القرن العاشر الميلادي والممثل على جزئين الجزء العلوي يمثل السيد المسيح الجالس على العرش داخل القلادة التي يحملها الأربعة ملائكة، يرفع السيد المسيح يده اليمنى كعلامة البركة ويحمل في يده اليسرى الكتاب المقدس، والجزء السفلي تظهر القديسة العذراء مريم متضرعة ومن حولها التلاميذ مصطفين على الجانبين رافعين أعينهم إلى السماء لينظرا الصعود وحولهم مجموعة من الأشجار كتمثيل لجبل الزيتون.[١٢٤] (شكل ٢٦)

سابعاً: عيد حلول الروح القدس (عيد العنصرة):

عيد حلول الروح القدس أو عيد العنصرة هو آخر الأعياد السيدية الكبرى وهو متغير يجاء بعد الصعود بعشرة أيام أي يوم الخمسين من قيامة السيد المسيح[١٢٥]ويقتصر هذا العيد على الاحتفال من خلال صلوات السجدة داخل الكنيسة، وهو اليوم الخمسين بعد عيد القيامة حيث نزلت الروح القدس على التلاميذ وألهمتهم لغات العالم المختلفة كي يبشروا بتعاليم السيد

---

[١٢٤] زيارة ميدانية للدير ونشر أول للباحث.

[١٢٥] سليم الياس، *الموسوعة الكبرى للمذاهب والفرق والأديان* (القاهرة، ١٩٩٨)، ١٠٩، Otto F.A Meinardus, *Christians in Egypt* (AUC press, Cairo, 2008), 132.

المسيح،[١٢٦] وهذا طبقاً لما ورد في سفر أعمال الرسل في الكتاب المقدس (أع١: ٢-٤).

وقد كتب عن هذا العيد عدد من المؤرخين منهم ابن السباع في القرن الثالث عشر الميلادي والذي اوضح ما كان يتم في الخمسين يوم المقدسة حتى الوصول لعيد العنصرة .. ثم أكمل: "في عيد العنصرة الذي كان (نهاية) الخمسين، أو هو يوم البنطيقسطي أو البندقوسطي عند اليونان (Pentecost) وفيه تتم رسامة الكهنة من أية درجة، لأنه كان فيه حلول الروح القدس المعزي على الرسل الأطهار."[١٢٧]

كذلك كتب ابن العسال فقال: "من بعد عشرة أيام لعيد الصعود وهو اليوم الذي حسبت من أولى الجمعة الأولى يتم فيه الخمسون فليكن لكم عيد عظيم، لأن في هذا اليوم في الساعة الثالثة ارسل الينا ربنا يسوع المسيح الباراقليط وهو الروح القدس وامتلأنا من ارادته وتكلمنا بألسن ولغات جدد وبشرنا اليهود والأمم بان المسيح الله"[١٢٨] وهو ذات الكلام الذي ورد على لسان شيخ

---

[١٢٦] محمد محمد فياض، *التقاويم* (مطبعة نهضة مصر القاهرة، ١٩٥٩)، ٢٠٩ .

[١٢٧] ابن السباع، *الجوهرة النفيسة في شرح طقوس الكنيسة* (المركز الثقافي الفرنسيسكانى القاهرة، ١٩٦٦)، ٣٥٣-٣٦٠ .

[١٢٨] ابن العسال، *المجموع الصفوي* (مينا للطباعة، القاهرة، ١٩٠٨)، ٢٠٢.

الربوة[١٢٩] وابو الفدا[١٣٠] وابن الوردي في القرن الرابع عشر الميلادي.[١٣١]

كما دون القلقشندي:"عيد الخميس، عيد العنصرة يعملونه بعد خمسين يوم من القيامة..ويقولون الروح القدس حلت في التلاميذ وتفرقت عليهم ألسنة الناس فتكلموا بجميع الألسنة وذهب كل واحد منهم إلى بلاد لسانه الذي تكلم به"[١٣٢] وقد أخطأ القلقشندي بتحديد يوم الخميس هو عيد حلول الروح القدس حيث انه دائماً ما يقع يوم أحد.

وقد اعتاد الشعب المسيحي في هذا اليوم توزيع فاكهة الموسم على الفقراء للتعبير عن الشكر وهو يساوي يوم الحصاد اليهودى[١٣٣] فيوزع البطيخ إلى مقابر للفقراء حيث تقام خدمة تدعى (صلاة السجدة) وتبدأ في حوالى الساعة السابعة عشر تقريباً تكريماً للأموات.[١٣٤]

---

[١٢٩]شيخ الربوة، *نخبة الدهر في عجائب البحر* (مكتبة الثنى بغداد، ١٨٦٥)، ٢٨١.

[١٣٠]ابي الفدا، *المختصر في اخبار البشر* ج١ (دار المعارف، ١٣٢٥)، ١١٨.

[١٣١]ابن الوردي، *تنمية المختصر في اخبار البشر* ج١(دار المعرفة بيروت، ١٩٧٠)، ١٢٩.

[١٣٢]القلقشندي، *صبح الأعشى* (المطبعة الأميرية القاهرة، ١٩١٣)، ٤١٦.

[١٣٣] مراد كامل، *مصر فى العصر القبطى* (مكتبة المحبة القاهرة، ١٩٧٥)، ٢٧٤.

[١٣٤]Ceres Wissa Wassef, *Pratiques Rituelles et alimentaires* (IFAO Le Caire, 1971), 203.

أما عن تصوير أحداث حلول الروح القدس على التلاميذ في الفن القبطي فدائماً ما يصور التلاميذ والرسل في علية صهيون وبرفقتهم في بعض الأحيان القديسة العذراء مريم بجانب بعضهم جالسون حول الباب ومن أعلى سحابة بها حمامة كتمثيل لحلول الروح القدس عليهم، وهوما وجد على إحدى القطع الخشبية من خشب الأرز المحفوظة في المتحف البريطاني المؤرخة من القرن الثالث عشر الميلادي والتي تم الكشف عنها في كنيسة السيدة العذراء الشهيرة بالمعلقة.[١٣٥] (شكل ٢٧)

كما نجد تصوير من عام ١٩٧٠م، على احدى الموازيك القبطية المصورة داخل "قصة حياة القديس مرقس" الممثلة بالسرداب الواقع في الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، وهي من رسم الفنان فرج فانوس، حث تصور القديسة العذراء مريم في المنتصف وحولها التلاميذ والرسل داخل العلية ومن أعلاهم تظهر الحمامة كرمز لحول الروح القدس عليهم.[١٣٦] (شكل ٢٨)

---

[١٣٥] *L'Art Copte En Egypte 2000 ans de christianisme* (Institut du monde Arabe, Exposition présentée à Paris en 2000, 2001), 177.

[١٣٦] زيارة ميدانية للباحث للكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية.

وفي النهاية بعد ان اوضحنا ما هي الأعياد السيدية الكبرى ولماذا يتم الاهتمام بها وما هو التراث الذي تمثله هذه الأعياد تبين لنا الآتي:

١- عدد كبير من الأعياد مرتبط بموروثات شعبية تم استخدامها كدلالة ورمز متجانس مع العيد وهو ما ظهر في أعياد كالميلاد، الغطاس، أحد الشعانين، أحد القيامة، عيد الخماسين المقدسة.

٢- كل هذه الأعياد كانت أعياد عامة يحتفل بها كل المصريين في وقت من الأوقات وتزين فيها الشوارع والميادين ويقوم الحاكم بذاته بحضورها وكان يتم الاحتفال بها في جميع ارجاء مصر.

٣- منذ بداية وجود الفن القبطي،اهتم الفنان بتصوير الأحداث المرتبطة بالسيد المسيح لذا اهتم بتصوير جميع هذه الأعياد بشكل واضح على جميع المواد الخام، ولكن العيد الوحيد الذي لم يظهر له مثال إلى الآن قبل القرن الثالث عشر هو عيد حلول الروح القدس.

٤- لقيمة هذه الأعياد قام المؤرخين القدامى منذ القرن العاشر الميلادي بالكتابة عنها وعن الاحتفالات والصلوات التي تقام فيها، والتي استمر ابرازها عند المؤرخين العرب في القرن الخامس والسادس عشر الميلادي.

٥- عدد كبير من مناظر الأعياد السيدية الكبرى والتي حفظت لنا إلى الآن وجدت داخل الأديرة المصرية، ما يعني أن الرهبان كانوا يهتمون بتصوير أحداث حياة السيد المسيح على جدران كنائسهم داخل الخوارس الثلاثة.

٦- لم تختلف السمات والملامح الفنية الرئيسية لتصوير مثل تلك الأعياد على مر القرون، فتصوير الميلاد مثلاً منذ القرن الرابع هو بذات الملامح التي استمرت إلى الآن وتستخدمها المدارس الفنية القبطية في العصر المعاصر.

٧- عدد كبير من الأعياد الكبرى ثابت ومحدد في التقويم مثل عيد البشارة، الميلاد، الغطاس، ولكن يختلف باقي الأعياد كل سنة وذلك طبقا لما حدده البابا ديمتريوس الأول في القرن الثاني الميلادي.

٨- هذا التراث والموروث خاصة من عادات ومأكولات تم ربطها بهذه الأعياد يمكن استغلالها حالياً من الوجهة السياحية، خاصة وان مسيحي مصر لازالوا محافظين على مثل هذه العادات التي لا نجدها في دول الغرب، لذا يمكن تسجيلها على قائمة التراث العالمي لتعريف العالم بها وجذبهم لمصر.

المراجع العربية والمصادر

– الامير المختار عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد مسبحي، *الجزء الأربعون من أخبار مصر* (ج١، المعهد الفرنسي للأثار الشرقية القاهرة، ١٠٢٩).

– ابي الحسن علي بن الحسن بن علي المسعودي، *مروج الذهب ومعادن الجوهر* (دار المعرفة بيروت ج١، ١٩٢٧).

– أثناسيوس المقاري، *الزمن الطقسي بين عيدي النيروز والصليب* (شركة الطباعة المصرية العبور، ٢٠٠٨).

– أثناسيوس المقاري، *الميلاد البتولي والظهور الإلهي التاريخ الطقسي طقوس الصلوات* (النوبار للطباعة القاهرة ، ٢٠١١).

– أحمد فخري، *جبانة البجوات في الواحة الخارجة* (المجلس الأعلى للأثار القاهرة، ٢٠٠٧).

– الشيخ ابي العباس أحمد القلشندي، *صبح الأعشى في صناعة الأنشا*، ج٢ (المطبعة الأميرية، القاهرة ، ١٩١٣).

– الشيخ الصفى ابي الفضائل ابن العسال، *المجموع الصفوي*، ج١ (مينا للطباعة، القاهرة، ١٩٠٨).

– أثناسيوس المقاري، *عيد قيامة المسيح مخلصنا التاريخ الطقسي* (مطابع النوبار العبور، ٢٠١٢).

– الملك المؤيد عماد الدين اسماعيل بن علي المعروف بأبي الفدا، *المختصر في اخبار البشر* (دار المعارف، ١٣٢٥).

– بنيامين شنيدر، *ريحانة النفوس في أصل الاعتقادات والطقوس* (بيروت، ١٨٨٩).

– تقي الدين احمد بن علي المقريزي، *أتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطمين الخلفاء* (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة للكتاب١٢، ١٩٦٧).

– تقي الدين أحمد بن علي المقريزي، *المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية* (مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٨).

– جاب الله جاب الله، *ندوة الآثار القبطية* (المجلس الأعلى للآثار القاهرة، ٢٠١٠).

– جمال هرمينا، *موسوعة الفن القبطي، الرسومات الجدارية* ج٦ (القاهرة، ٢٠١١).

– جمال هرمينا، *موسوعة الفن القبطي، الاحجار* ج١٠ (القاهرة ، ٢٠١١).

– جمال هرمينا، *موسوعة الفن القبطي، المشغولات المعدنية* ج٧ (ترينتي للطباعة، القاهرة، ٢٠١٥).

- جمال هرمينا، *مخطوطات الحامولي* (مطبعة ترينتي، القاهرة، ٢٠٢٠).

- رشدي واصف بهمان دوس، حساب الأبقطى، *موسوعة تراث القبط*، ج٢ (دار يوحنا الحبيب للنش، القاهرة، ٢٠٠٤) ٣٣٤-٣٥٥.

- زين الدين عمر ابن الوردي، *تنمية المختصر في أخبار البشر* ج١ (دار المعرفة بيروت، ١٩٧٠).

- سامح إبراهيم، *كنيستي الأرثوذكسية ما أجملك* (دار نوبار للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٦).

- سليم الياس، *المرسوعة الكبرى للمذاهب والفرق والأديان العالم ما قبل المسيحية*(القاهرة، ١٩٩٨).

- شمس الدين ابي عبد الله ابي طالب الأنصاري الصوفي الدمشقي شيخ الربوة، *نخبة الدهر في عجائب البصر والبحر* (مكتبة الثني بغداد، ١٨٦٥).

- شمس الرئاسة ابو البركات ابن كبر، *مصباح الظلمة في أيضاح الخدمة* (شركة هارموني للطباعة، القاهرة ، ٢٠٠٣).

- عصام ستاتي، *مقدمة في الفولكور القبطي* (الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٤).

- غريغوريوس، *الأعياد السيدية* ج٢٣ (القاهرة ، ٢٠٠٣).

- كاراس المحرقي، عيد *الغطاس دراسات في الأعياد السيدية الكبرى* (القاهرة ، ٢٠٠٦).
- *كنيسة الشهيد العظيم ابي سيفين بمصر القديمة* (القاهرة ، ٢٠٠٢).
- ماريانا سامي روماني، *تصوير الانتصار في الفن القبطي من القرن الرابع إلى القرن العاشر الميلادي*، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات القبطية (كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٨).
- مراد كامل، *حضارة مصر في العصر القبطي* (مطبعة دار العالم العربي القاهرة ، ١٩٧٥).
- مرقص داود، *الدسقولية أو تعاليم الرسل* (مكتبة المحبة القاهرة ، ١٩٧٩).
- محمد غيطاس، *التصوير في بلاد النوبة* (مطابع المجلس الأعلى للآثار القاهرة، ١٩٩٥).
- محمد محمد فياض، *التقاويم* (مطبعة نهضة مصر القاهرة، ١٩٥٩).
- محمد بن أحمد بن اياس الحنفي، *بدائع الزهور في وقائع الدهور* ج١(الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢).

– مكسيموس وصفي، *الأعياد السيدية* (مطبعة النهضة الأسكندرية، ١٩٩٨).

– مها محسن عمر حسن، *تصوير السيد المسيح في الفن القبطي*، رسالة دكتوارة غير منشورة (كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤).

– ميري مجدي أنور كامل، *فن الرسوم الجدارية والأيقونات في أديرة وادي النطرون*، رسالة ماجستير غير منشورة (كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠٠٧).

– ميري مجدي أنور كامل، *الأثار القبطية برحلة العائلة المقدسة في مصر بما تحويه من أيقونات وجداريات*، رسالة دكتوراة غير منشورة (كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسكندرية، ٢٠١١).

– نورا محمد حسين محمود، *الخير والشر خلال المنتجات الفنية المسيحية في مصر من القرن الرابع إلى نهاية القرن الثالث عشر الميلادي*، رسالة دكتوراة غير منشورة (كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٢٠).

– يحيى بن سعيد بن يحيى الأنطاكي، *تاريخ الأنطاكي المعروف بصبي تاريخ اوتيخا* (جروس برس لبنان، ١٩٩٠).

– يوحنا ابن السباع، *الجوهرة النفيسة في علوم الكنيسة* (المركز الثقافي الفرنسيسكاني للدراسات الشرقية المسيحية، القاهرة ، ١٩٦٦).

– يوحنا سلامة، *اللالئ النفيسة في شرح طقوس الكنيسة* ج٢ (القاهرة ، د. ت).

المراجع الأجنبية

- Aurber de la pierre, J. et autres, *Catalogue géneral du musée copte du Caire objects en bois* (Le Caire IFAO, 2018).

- Bardshaw, P. and others, *The origins of feasts, fasts and seasons in early Christianity* (Liturgical press, 2011).

- Basilios, Annunciation, *CoptEnc* 4 (Macmillan Publishing company New-York, 1991).

- Basilios, Easter, *CoptEnc* 4 (Macmillan publishing company in New York, 1991).

- Benezath, D., Musèe du Louvre Catalogue de département des antiquités eygptiennes, l'art du métal au début chrétienne (Paris, 1992).

- Burmester, O.H.E.Khs., *A guide to the monasteries of the wadi N-Natroun* (SAC Le Caire, 1954).

- Burmester, OHE Khs, *Oswald Hugh Ewart-The Egyptian or Coptic church (A detailed description of her liturgical services and the rites and ceremonies observed in the administration of the sacraments*),(SAC Le Caire, 1967).

- Butler, A., *The Ancient Coptic churches in Egypt*, Vol I, traduit en arabe par Ibrahim Salama Ibrahim (Le Caire, 2000).

- Clédat,J., *Le monastère et la nécropole de Baouit* (IFAO Le Caire, 1991).

- Du Bourguet, P., The art of the Copts (Baden – Germany, 1967).

- Innemé, K., *The World and the Flesh in : Christianity and Monasticism in Aswan and Nubia,* A Saint Mark foundation Book,(AUC Press, Cairo- New York, 2013).

- Jean Luc Fournet, l'inscription grecque de l'église Al-Moulloaqa quelques corrections, *BIFAO* 93 (Le Caire, 1993), 237-244.

- Jules Leroy, L'encensoir syrien de couvent de saint Antoine dans le désert de la mer rouge, *BIFAO* 76 (Le Caire, 1976), 281-290.

- Kendrick, A.F., *Catalogue of textiles from burying – grounds in Egypt* (Victoria and Albert Museum-department of textiles, 1922).

- *L'Art Copte en Egypte 2000 ans de christianisme* (Institut du monde Arabe, Exposition présentée à Paris en 2000, 2001).

- Leroy, J., *Les Manuscrits coptes et coptes – Arabes illustrés* (Librairie Orientaliste, Paris, 1974).

- Leroy ,J., *Les peintues des couvents du Ouadi Natroun* Vol.III (IFAO Le Caire, 1982).

- Mary Magdy Anwar, Certains plats et moeurs liès aux fêtes de Pâques, de Sham El Nessim et de l'Epiphanie ,*Journal of the faculty of Tourism and hotels* (Alexandria, 2013), 159-173.

- Mary Magdy Anwar, L'Ane dans l'Heritage Copte, *BSAC* 58 (Le Caire, 2019), 11-35.

- Mary Magdy Anwar, The Evolution of Different fonts in the Coptic churches throughout the centuries, *Medievalista* 8 (Lisbon, 2020), 336-362.

- Meinardus, Otto. F.A., *Christians in Egypt orthodox, catholic and protestant communities past and present* (AUC Press, Cairo, 2008).

- Mietkie, G., *The Museum of the Byzantine art in Bode museum* (London, 2008).

- *Ministère d'Etat des Affaires culturelles* (Paris, 1964).

- Moorsel, P. Van, *La grande annonciation de Deir-es Sourian, Called to Egypt* (Netherlands, institute Leiden, 2000).

- Moorsel, P. Van, Treasures of Coptic Museum the Icons (Le Caire, 2001).

- Murray, P. and Others, *The Oxford Dictionary of Christian Art & Architecture* (Oxford University press 2nd ed., 2014).

- O.H.E. Khs-Burmester, The Canons of Cyril III Ibn Laklak 75th Patriarch of Alexandria, Part II, *BSAC* 24 (Le Caire, 1950-1957), 113-150.

- Prokurat, M. and others, *The A to Z of orthodox church* (Scarecrow press, 2010).

-Rutschowscaya, M. Hélène, *Tissus Coptes* (Paris, 1990).

- Rutschowscaya, M. Hélène, les antiquités Egyptiennes II (Paris,1997).

- Sacapoulo,M., *Le linteau Copte dit d'Al-Moallaka*, CA9 (Imprimerie Nationale Paris, 1957).

- Skalova, Z. & Gawdat Gabra, *Icons of the Nile valley* (Egyptian international publishing company-Longmann, Lebanon, 2001),

- Török, L., *After the pharaohs: Treasures of Coptic Art from Egyptian collections* (Museum of Fine Arts-Budapest, 2005).

- Walczak, K.U., *Die Geburts Dar-stelling in Der Thekla Haymanot kapelle Der Al-Moallaqah kirche in Alt-Kairo*, The international Association of

Coptic studies, Acts of the 5th International Congress of Coptic studies, Vol.2 (Roma, 1993).

- Wassef, C.W, *Pratiques rituelles et alimentaires des coptes* (IFAO, le Caire, 1971).

- Weitzwann, K., *Age of spirituality: Late Antique and Early Christian Art, Third to seventh century, Catalogue of Exhibition* (Metropolitan Museum of Art-New York, 1979).

- Wilkinson, C.K., *Early paintings in oasis of Khargeh*, The Metropolitain museum of art 23 (New York, 1928).

- Zibawi,M., *Image de l'Egypte Chrétienne* (A&J Picard-Paris, 2003).

- Zibawi, M., *Bagawat peintures paléeochrétiennes d'Egypte* (A&J Picard-Paris, 2005).

شكل رقم (١): منظر البشارة في مقابر البجوات بمزار السلام

من: Mahmoud Zibawi, *Bagawat peintures paléeochrétiennes d'Egypte* (A& J Picard-Paris, 2005), 119.

شكل رقم (٢): منظر البشارة بالمتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية. من: Mahmoud Zibawi, *Image de l'Egypte Chrétienne* (A&J Picard-Paris, 2003), 68.

شكل رقم (٣): منظر البشارة والميلاد في نصف القبة الجنوبية بالخورس الأول داخل كنيسة العذراء الأثرية بدير السيدة العذراء السريان.

شكل رقم (٤): منظر البشارة في نصف القبة الغربية بالخورس الثالث داخل كنيسة العذراء الأثرية بدير السيدة العذراء السريان.

شكل رقم (٥): منظر البشارة على إحدى الحشوات الخشبية المحفوظة بمتحف اللوفر. من : *L'Art Copte En Egypte 2000 ans de christianisme* (Institut du monde Arabe, Exposition présentée à Paris en 2000, 2001), 185.

شكل رقم (٦): قطعة نسيجية تصور منظر البشارة وزيارة أليصابات. من: www.pinterest.com (accesed in: 15/4/2022)

شكل رقم (٧): منظر البشارة على إحدى مخطوطات الحامولى.

من : جمال هرمينا، *مخطوطات الحامولي* (مطبعة ترينتي القاهرة، ٢٠٢٠) ، ٣٠.

شكل رقم (٨): منظر الميلاد على إحدى القطع النسيجية محفوظة في متحف Brooklyn Museum: من .

www.brooklynmuseum.org (accesed in: 15/4/2022)

شكل رقم (٩): جدارية المجوس المكتشفة حديثاً بدير الأنبا أبوللو والمحفوظ بمتحف شرم الشيخ.

شكل رقم (١٠): منظر الميلاد في نصف القبة الشمالية بالخورس الأول داخل كنيسة العذراء الأثرية بدير السيدة العذراء السريان.

شكل رقم (١١): منظر الميلاد من كاتدرائية فاراس بالنوبة والمحفوظة بمتحف الخرطوم بالسودان. من : Karel C. Innemé, *The World and the Flesh in : Christianity and Monasticism in Aswan and Nubia,* A Saint Mark foundation Book,(AUC Press, Cairo- New York, 2013), 194.

شكل رقم (١٢): منظر الميلاد بأحدى الحشوات الخشبية من حجاب الهيكل الأوسط بكنيسة أبي سرجة.

شكل رقم (١٣): حشوة خشبية تم الكشف عنها فى الفيوم تصور عماد السيد المسيح. من: Julien Aurber de la pierre et autres, *Catalogue géneral du musée copte du Caire objects en bois* (Le Caire IFAO, 2018), 170.

شكل رقم (١٤): حجر كريم مصور عليه منظر العماد محفوظ بمتحف الـــمتروبوليتان. من: Kurt Weitzwann, *Age of spirituality: Late Antique and Early Christian Art, Third to seventh century. Catalogue of Exhibition* (Metropolitan Museum of Art-New York, 1979), 43.

شكل رقم (١٥): منظر عماد السيد المسيح على جدارية من التمبرا بدير القديس ابوللو. من: Jean Clédat, *Le monastère de Baouit* (IFAO Le Caire, 1903), 39

شكل رقم (١٦): أيقونة من القرن الثامن عشر الميلادى لعماد السيد المسيح فى المتحف القومى بالإسكندرية.

شكل رقم (١٧): حشوة خشبية من القرن الرابع تصور دخول السيد المسيح لأورشليم ومحفوظة بمتحف ركلنجهاوزن بألمانيا. من: جاب الله علي جاب الله ، *ندوة الأثار القبطية* (المجلس الأعلى للأثار القاهرة، ٢٠١٠)، ٢٠٢.

شكل رقم (١٨): قطعة حجرية تم الكشف عنها فى دير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج بمتحف Bode ببرلين. من: Gabriele Mietkie, *The Museum of the Byzantine art in Bode museum* (London, 2008), 76.

شكل رقم (١٩): قطعة من النسيج القباطى تصور السيد المسيح ممتطى الدابة (الحمار). من: ماريانا سامي ، *تصوير الانتصار في الفن القبطي من القرن الرابع إلى القرن العاشر الميلادي*، رسالة دكتوراة، معهد البحوث والدراسات القبطية (كلية الأداب الإسكندرية، ٢٠١٨)، ٤٠.

شكل رقم (٢٠): منظر دخول السيد المسيح إلى أورشليم يوم أحد الشعانين على الجدار الجنوبى لصحن الكنيسة العذراء الأثرية بدير العذراء برموس.

شكل رقم (٢١): قلادة ذهبية بالمتحف القبطى تصور أحداث قيامة السيد المسيح من الأموات. من: جمال هرمينا، *موسوعة الفن القبطي الجزء السابع المشغولات المعدنية* (ترينتي للطباعة القاهرة، ٢٠١٥)، ٦٨.

شكل رقم (٢٢): الأيقونة الثلاثية لاحداث أسبوع الآلام فى المتحف القبطى.

شكل رقم (٢٣): قطعة من عتب خشبى بالمتحف القبطى من كنيسة القديسة بربارة. من: Julien Aurber de la Pierre et autres, *Catalogue général de musèe copte du Caire* (Le Caire, 2018), 32-33.

شكل رقم (٢٤): جدارية الصعود بهيكل مارجرجس بكنيسة Mahmoudالقديس مرقوريوس أبى سفين بمصر القديمة. من : Zibawi, *Image de l'Egypte Chrétienne* (Paris, 2003), 161-167

شكل رقم (٢٥): جدارية الصعود بمتحف دير السيدة العذراء السريان التى تم الكشف عنها من قبل البعثة الفرنسية فى يناير ١٩٩٢.

شكل رقم (٢٦): قبة المذبح بكنيسة العذراء الأثرية بدير السريان المكتشفة عام ٢٠٢٠. (نشر أول)

شكل رقم (٢٧): قطعة خشبية تصور يوم الخماسين المقدسة محفوظة فى المتحف البريطانى. من: *L'Art Copte En Egypte 2000 ans de christianisme* (Institut du monde Arabe, Exposition présentée à Paris en 2000, 2001), 177.

شكل رقم (٢٨): فسيفساء قبطية بكاتدرائيس القديس مرقس بالاسكندرية تصور حلول الروح القدس على العذراء مريم وتلاميذ السيد المسيح.